مناهج التربية الاسلامية ودورها في التنشئة الاجتماعية من خلال الأهداف الوجدانية "من وجهة نظر أساتذة المادة في مرحلة التعليم المتوسط"

Islamic education curricula and their role in socialization "From the point of view of the teachers of the subject in intermediate education"

الطيب شيخاوي[1]، نصيرة عبيدي[2]

[1] مخبر علم النفس وجودة الحياة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) tayibchikhaoui@gmail.com

[2] مخبر الدراسات النحوية واللغوية ،جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) nassira.abidi@univ-tiaret.dz

تاريخ الاستلام: 2022/2/25 تاريخ القبول: 2023/5/6 تاريخ النشر: 2023/6/10

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهداف الاجتماعية لمناهج التربية الاسلامية في تنشئة التلميذ وكذا التعرف على الدور الذي تلعبه المدرسة في التنشئة الاجتماعية للتلميذ من خلال مناهج التربية الاسلامية وإلقاء الضوء على معوقات تدريس مناهج التربية الاسلامية في مرحلة التعليم المتوسط، ونظراً لأن دراستي استكشافية فقد تخليت عن الفرضيات لصالح التساؤلات وهذا تفادياً لبديهية الفرضية وإعطاء قيمة علمية للبحث، ولهذا ارتأيت أن يكون موضوع هذا البحث هو "مناهج التربية الإسلامية ودورها في التنشئة الاجتماعية " منطلقا من التساؤلات التالية:

- هل لمناهج التربية الإسلامية دور في تنشئة التلميذ اجتماعياً؟
- هل لمناهج التربية الإسلامية أهداف اجتماعية؟
- هل تساهم مناهج التربية الاسلامية في تغير السلوك الاجتماعي للتلميذ؟

الكلمات المفتاح: التنشئة الاجتماعية. المدرسة. مناهج التربية الإسلامية.

Abstract :

The study aimed to identify the social goals of Islamic education curricula in pupil formation, as well as to identify the role the school plays in pupil socialization through Islamic education curricula and to highlight the obstacles to teaching Islamic education curricula in the intermediate education stage, and given that my exploratory study has abandoned the assumptions In favor of the questions and this is to avoid the axiom of the hypothesis and to give a scientific value to the research, and for this reason I considered that the subject of this research is "Islamic education curricula and its role in socialization" based on the following questions:

- Do Islamic education curricula have a role in socializing the student?
- Do Islamic education curricula have social goals?
- Do Islamic education curricula change the student's social behavior?

Keywords : Socialization. School. Islamic Education Curricula.

المؤلف المرسل: الطيب شيخاوي،

1. مقدمة

تعد عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية، بل ضرورة تقتضيها التحولات والمستجدات في المجتمعات ويهدف كل تطور إلى تحقيق الفاعلية والارتقاء نحو الأفضل,إذ اهتمت الأمم المتقدمة بتطوير مناهجها التعليمية هدفاً رئيساً لبلوغ القمة.

ومهمة بناء أجيال المستقبل إنما تكون على أسس علمية وأخلاقية تضمن لها الرقي والازدهار في جميع جوانب الحياة .

ومما لا يدع مجالا للشك فإن المجتمع الجزائري عرف في السنوات الأخيرة تغيرات جذرية في شتى المجالات والميادين، والتي ألقت بظلالها على العائلة أين عرفت هذه الأخيرة تغيرات على مستوى البناء والوظائف والأدوار ، والتي كان من أهم مؤشراتها تغير النظرة للمناهج المدرسية بصفة خاصة, والمدرسة بصفة عامة.

وهذا ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية، فيقتضي المقام ان نبسط بعض التعريفات التي وردت في شأنها:

يرى عبد الباسط محمد الحسن: أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد، وأنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، وأنها العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشؤون فيه، كما أنها عملية اكتساب الفرد ثقافة المجتمع (عبد الخالق عفيفي ،2011 ،ص 98).

وقد عرفها مختار حمزة: على انّها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، وهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير. إن الفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يأخذ ويعطي فيما يختص بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في النهاية نتيجة لهذا التفاعل. نجوى فيلكاوي (2018)

لهذا تعد عملية التنشئة الاجتماعية من أهم مقتضيات التغيير الهادف الذي يسعى الى تربية تُكسب الفرد سلوكاً يمكنه من الاندماج بسهولة في المجتمع وتؤدي المدرسة الجزائرية دورا هاما في استكمال ما بدأته الأسرة .

حيث كان للمناهج الدراسية دوراً هاماً وبارزاً في حياة المتعلمين كأداة فعالة تستخدمها المجتمعات في بناء وتشكيل شخصية الأفراد المنتمين لها وفقاً لجميع المرجعيات الدينية والفلسفية وغيرها. فمن المعروف أن المناهج الدراسية تعكس تطلعات وطموحات هذه المجتمعات وآمالها التي تصبو إلى تحقيقها, لتجاوز الواقع الذي تعيشه، وهذا ما أدى إلى ظهور طفرات هائلة في تقدم هذه الدول على كافة الأصعدة وفي كافة مجالات الحياة. وللخروج من أزماتها أجرت تعديلات واسعة وشاملة وأحدثت تغيرات هائلة في مناهجها المدرسية وحققت تقدماً مذهلاً في شتى ضروب العلم والمعرفة.

تعدّ مناهج التربية الإسلامية انعكاساً للمجتمع بكل عناصره (المعتقدات الدينية، العادات، التقاليد، أنماط التفكير والسلوك، أساليب التربية).ولما لها من أهمية في تكوين شخصية الإنسان المسلم وتزويده بالأحكام الشرعية الضرورية، وهي تهتم بتربيته تربية متكاملة في خلقه وعلقه وتعزز القيم والاتجاهات الإسلامية لدية وترسخ انتمائه، ونظراً لأن دراستنا استكشافية فقد تخلينا عن الفرضيات لصالح الأهداف وهذا تفادياً لبديهية الفرضية وإعطاء قيمة علمية للبحث، ولهذا ارتأينا أن يكون موضوع هذا البحث هو "مناهج التربية الإسلامية ودورها في التنشئة الاجتماعية " انطلاقاً من التساؤلات التالية:

- هل لمناهج التربية الإسلامية دور في تنشئة التلميذ اجتماعياً؟
- هل لمناهج التربية الإسلامية أهداف اجتماعية؟
- هل تساهم مناهج التربية الإسلامية في تغير السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ؟

وقد سعينا من خلال هذا البحث إلى استقصاء آراء أساتذة المادة في مرحلة التعليم المتوسط وهذا تمهيداً لدراسة أوسع إذْ يدخل هذا البحث ضمن مجموعة من البحوث – قامت بدراسات على مواد أخرى – التي تسعى إلى التعرف على دور المواد والمناهج الدراسية المعتمدة في المدارس النظامية في التنشئة الاجتماعية للتلاميذ، وهو تمهيد لدراسة تحليلية مقارنة تركز على تحليل الأهداف الوجدانية في كتابي التربية المدنية والتربية الإسلامية في ضوء تصنيف كراثوول والاحتكاك بالفاعلين في ميدان التربية عموما.

2. أهداف الدراسة :

- التعرف على الأهداف الاجتماعية لمناهج التربية الاسلامية في تنشئة التلميذ.

- التعرف على الدور الذي تلعبه المدرسة في التنشئة الاجتماعية للتلميذ من خلال مناهج التربية الاسلامية.
- التعرف على معوقات تدريس مناهج التربية الاسلامية في مرحلة التعليم المتوسط.

3. أهمية الدراسة :

إن أهمية هذا البحث تكمن في أنه يحاول أن يوضح ويعرف ما يلي:

- مناهج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم المتوسط.
- الواقع الفعلي لتأثير مناهج التربية الاسلامية في التنشئة الاجتماعية للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط.
- مدى اختلاف رؤية أفراد العينة في تأثير مناهج التربية الاسلامية في تنشئة التلميذ اجتماعياً.
- مناهج التربية الإسلامية في ضوء بيداغوجيا الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية.

4. التعريفات الإجرائية:

1.4. التنشئة الاجتماعية:

إن (**Muccmielli.R**) يعرف التنشئة الاجتماعية على أنها "الحركة المزدوجة التي بواسطتها يستطيع المجتمع الحصول على عناصر قادرة على ضمان اندماجها من جهة وعلى أفراد لهم القدرة على انتاج فعل مستقل من جهة أخرى، والجانب الوجداني يتجسد ويترجم في القيم"(محمد مسلم، 2007، ص 57)

التنشئة الاجتماعية هي إكساب الطفل ثقافة مجتمعه عن طريق المواقف التفاعلية التي يتعرض لها الناشئ في شكل عملية تعلم للسلوك الاجتماعي، ويتم تلقينها عبر المؤسسات الاجتماعية المختلفة التي أقرها أو أنشأها المجتمع التحقيق أهدافه السامية. لبوز (2009)

من العملية إلى المحتوى يتم تعريف التنشئة الاجتماعية التنظيمية على أنها العملية التي يتم من خلالها يكتسب الفرد القيم والسلوكيات والمعرفة اللازمة لتولي الأدوار بالكامل أوكلت إليهم داخل المنظمة ، وبذلك أصبحوا أعضاء كامل العضوية **Louis** (1980).

إذن فإنها عملية من العمليات التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصية اجتماعية.

2.4. المدرسة:

"مؤسسة لها تركيبها البنائي وكيانها الوظيفي وكلاهما نابع من ظروف المجتمع، ويخضع للدوافع والمواقف السائدة به".(عدلي سليمان، 1999، ص 85).

جاء في المادة 26/ من الأمرية 76/35: "المدرسة الأساسية تمثل وحدة تنظيمية توفر تربية مستمرة من السنة الأولى إلى السنة التاسعة وتشمل وحدتها في مبادئ تنظيمها ووحدة مضمون تعليمها ومناهجها".(وزارة التربية الوطنية، بدون سنة نشر، ص 157).

تعتبر المدرسة أهم مؤسسة تعنى بعملية التنشئة الاجتماعية وذلك لما تملكه من بيئة تساهم في أداء هذا الدور. ضيف (2017)

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تساعد المجتمع على تكوين مواطنين صالحين.

المدرسة تعتبر بيئة خارجية بالنسبة للطفل، وتقوم إلى جانب الأسرة بوظيفة أساسية في نقل التراث الاجتماعي إلى الطفل عن طريق اللغة، ثم عن طريق نظمها وأساليبها والأوامر التي تفرضها على الأطفال.(تركي رابح، 1990، ص ص 227-228).

إذن فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تسعى إلى تكوين أفراد صالحين والولوج بهم في مجتمع صالح.

3.4. مناهج التربية الاسلامية:

"نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها، بقصد ايصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها"(علي أحمد مدكور، 1978، ص 55).

وهي مناهج تدرس في مراحل تعليمية مختلف تساهم في تهذيب التلاميذ وفق مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

5. الدراسات السابقة:

❖ **جمعة عارف أسعد 2011:** (واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية : دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع مفاهيم التربية البيئية في مناهج التربية الإسلامية، وتعرف آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول واقع هذه المفاهيم، وتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في ضوء المفاهيم التربوية البيئية.

المنهج المتبع : تم استخدام المنهج الوصفي.

العينة : تكونت العينة من 32 مدرساً ومدرسةً في محافظة دمشق، وتضمنت كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي.

أهم النتائج :

أظهرت النتائج أن معظم المدرسين رأوا عدم وضوح المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية. وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع المفاهيم التربوية البيئية. وتبين أن معظم المفاهيم التربوية البيئية خلت من الأحكام الشرعية.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستطلاعية لميدان البحث وهي تعطي الباحث نظرة أولية على ما يمكن أن يواجهه الباحث خلال البحث.

❖ **بوزيدي عطية عصام 2017** : تقويم مستويات الأهداف الوجدانية في التربية الإسلامية في ظل التدريس بالكفاءات (الواقع والصعوبات)

هدف الدراسة: محاولة الكشف عن واقع استخدام تقويم مستويات الأهداف الوجدانية في مادة التربية الإسلامية من طرف أساتذة التعليم المتوسط

المنهج المتبع : تم استخدام المنهج الوصفي .

العينة : 58 أستاذ لغة عربية ف بمرحلة المتوسط.

أدوات الدراسة: استبيان للكشف عن واقع استخدام تقويم مستويات الأهداف الوجدانية من تصميم الباحث.

أهم النتائج:

لا يمكن فصل الأهداف الوجدانية عن الأهداف المعرفية الحس حركية .

للأهداف الوجدانية لهل من الأهمية ما يجعلها تضاهي وتفوق الأهداف المعرفية والحس حركية في ظل مفهوم التربية وهو الأمل الذي يسعى لإعداد الفرد الصالح من الجوانب فلو قصر المعلم في دعم الجانب المعرفي أو النفس حركية داخل القسم فقد يعوضه الطالب بالجهد والمذاكرة ومساعدة الأسرة له، أما الهدف الوجداني فلا يستطيع

الطالب تعويضه إذا اغفله المعلم، لأنه يمر للتلميذ عن طريق الرغبة ويخاطب عاطفته وقلبه، أيضا لأنه عملية مستمرة تشترك فيها مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

تؤكد هذه الدراسة على ترابط كل أجزاء العملية التعليمية التعلمية واستحالة فصل أي جزء منها عن الآخر أو الاستفراد به وعزله عن باقي المكونات.

❖ **صبحية عطا أبو حطب 2018**: (التربية الإسلامية ودورها في التنمية)

هدف الدراسة :التعرف على أسس التربية الإسلامية الفكرية والتشريعية وأساليبها ودورها في تنمية الفرد.

المنهج المتبع :تم استخدام المنهج الوصفي.

العينة : القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

أهم النتائج :

للتربية الإسلامية أهمية كبيرة على مستوى الأسرة فهي تحقق طاعة الله تعالي، وأداء المسؤولية، ووقاية من عداوة الأبناء ومصدر سعادة الوالدين وتعمل على تقليل التكاليف الاقتصادية والتي من شأنها تنمية المجتمع وازدهاره.

تبين دراسة هذه الدراسة أن للتربية الاسلامية دوراً في دعم وتنمية شخصية الفرد في شتى المجالات ومنها المجال الاجتماعي.

❖ **العمري محمد علي 2019** : (تقييم مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية نظام مقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مبادئ حقوق الإنسان)

هدف الدراسة: إلى التعرف على محتويات كتب التربية الإسلامية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية ومبادئ حقوق الإنسان. يجب أن يكون التقرير عن مقدار مناهج التعليم الإسلامي للمرحلة الثانوية متاحًا في مناهج مناهج التعليم الإسلامي في المرحلة الثانوية.

المنهج المتبع: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

العينة: . تكونت العينة من 32 مدرساً ومدرسةً في محافظة دمشق، وتضمنت كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي..

أهم النتائج :

ظهرت حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية (782) مرة. فمن الواضح أن معدل التكاثر (7. 9 ٪) على أبعد تقدير. (38. 36 ٪) ، والحقوق السياسية (28. 52 ٪) ، والحقوق الاقتصادية (19. 44 ٪) والحقوق التعليمية (19. 44 ٪). (13. 68 ٪). في فئة الآية القرآنية (13. 94 ٪) ، في فئة الآية القرآنية (13. 94 ٪) ، الحديث النبوي في الزاوية الأخيرة بنسبة (7. 54 ٪). تعد المحكمة العليا واحدة من أهم الطرق التي تهم الجهات الفاعلة والأطراف في معاهدة السلام في الشرق الأوسط.

تدعم دراسة العمري هنا الفكرة القائلة أن التربية الاسلامية تساهم في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية السليمة وكذا صون حقوق كل أفراد المجتمع.

❖ **العمري محمد علي 2019** : (تصور مقترح لمناهج التربية الإسلامية نظام مقررات البرامج العامة في ضوء حقوق الإنسان)

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى صياغة رؤية جديدة. تحتوي مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على برامج عامة في ضوء حقوق الإنسان ، بحيث يقوم مؤلفو مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية بتطوير هذه المناهج في ضوء حقوق الإنسان المنصوص عليها في هذه الدراسة. وتعزيز نقاط القوة واقتراح التدابير العلاجية لنقاط الضعف والعيوب في مناهج التربية الإسلامية في ضوء حقوق الإنسان

المنهج المتبع: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

العينة: مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.

أهم النتائج:

تكررت حقوق الإنسان – مجملة– في كتاب التفسير (125) تكرارت بنسبة (15. 98 %). وجاء مجال الحقوق الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة (41 . 60 %)، ثم مجال الحقوق السياسية في المرتبة الثانية بنسبة (36. 00 %)، ثم مجال الحقوق التعليمية والتربوية والثقافية في المرتبة الثالثة بنسبة (12. 00 %)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الحقوق الاقتصادية في المرتبة الأخيرة بنسبة (10 . 40 %). وكانت نسبة تضمين تلك الحقوق في فئة النص القرائي (54% . 40)، وهي أكبر من نسبة تضمينها في فئة الآية القرآنية (41. 60 %)، وفي فئة الحديث النبوي الشريف (4%

. 00). كذلك كانت نسبة ورودها في وحدة الفكرة الصريحة (67. 20 %) أكبر من نسبة ورودها في وحدة الفكرة الضمنية (32 . 80 %). ويمكن تفسير هذا تناسب خصائص المرحلة ودلالة القرآنية دائم تكون أشمل في المعنى.

إن التصور الذي تطرحه هذه الدراسة يفيد في تطوير مناهج التربية الاسلامية، هذا ما يخدم الفرد والمجتمع.

6 - الطريقة والأدوات:

1.6 - المنهج المتبع في الدراسة: إن منهجية البحث تعني مجموعة المناهج والطرق التي تواجه الباحث في بحثه، وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات، ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من اجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة.

2.6 - المنهج الوصفي الاستكشافي:

هو المنهج الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط. وتكون الحاجة إلى هذا النوع من المناهج عندما تكون مشكلة جديدة أو عندما تكون المعلومات عنها ضئيلة، وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث الخاضعة لهذا المنهج تمهيدا لبحوث أخرى تسعى لإيجاد حل للمشكل.

3.6 - الاطار الزمكاني للدراسة :

1.3.6 - مكان الدراسة: تمت الدراسة الميدانية الخاصة ببحث "مناهج التربية الاسلامية ودورها في التنشئة الاجتماعية" في ولاية الأغواط.

2.3.6 - زمان الدراسة: تمت الدراسة ما بين 2019/02/07 إلى 2019/04/21.

4.6 - أدوات جمع البيانات: تم استخدام الاستبيان لجمع بيانات البحث وهو يعتبر من الأدوات الشائعة الاستعمال في البحوث العلمية الميدانية وهو عبارة عن قائمة من الأسئلة المتنوعة التي من خلالها نستطيع الإجابة على تساؤلات البحث.

يعتبر الاستبيان أحد أكثر وسائل البحث العلمي استخداما في مجال البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية والفقرات

أو البنود أو العبارات التي يطلب من المستقصى الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

1.4.6 – مراحل بناء الاستبيان: بعد أن قمت بجمع البنود والعبارات حول الموضوع على أساس الأهداف المسطر للدراسة وفي ضوء مستويات تصنيف "كراثول" للأهداف الوجدانية.

جدول رقم (01) يوضح البنود حسب المستوى

المستوى	البنود
الاستقبال **receiving**	**-35-34-33-28-19-15-06-**
الاستجابة **responding**	**-32-27-20-14-13-07-03-**
التقييم **voluing**	**-38-31-26-25-21-18-12-01-**
التنظيم **organization**	**-37-30-23-17-10-09-08-05-04-**
التمييز **value complex**	**-40-39-36-29-24-22-16-11-02-**

5.6 – الخصائص السيكومترية للاستبيان:

1.5.6 – صدق الاستبيان:

الصدق هو أن تقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي أن الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها، ولا يقيس شيئا آخر بدلا عنها أو بالإضافة إليها.

والاختبار الصادق حسب "ثرونديك" هو ذلك الاختبار الذي يقيس ما نريد أن نقيسه به وكل ما نريد أن نقيسه به ولا شيء غير ما نريد أن نقيسه به.(نبيل عبد الهادي، 2001، ص 49)

تم الاعتماد في صدق الاستبيان على استخدام صدق المحكمين (الصدق الظاهري) بهدف التأكد من وضوح المفردات والعبارات ومدى قدرتها على القياس وحسن صياغتها اللفظية، وكما سبق قمت بتقديم استمارة الاستبيان في صورته الأولية، مرفقاً باستمارة تحكيم لعدد من أساتذة علم النفس وعلوم التربية وهي تحتوي على عنوان الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها والتعريف بأداة جمع البيانات والتعريفات الإجرائية وقد أجمع الأساتذة على صدق الأداة بعد الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات المقدمة.

2.5.6 – ثبات الاستبيان:

يعتبر ثبات الاختبار صفة أساسية يجب أن يتمتع بها الاختبار الجيد، إذ يعرفه مقدم عبد الحفيظ (1993) بأنه مدى الدقة والاتساق، واستقرار النتائج عند تطبيق أدوات

جمع المعلومات على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين.(مقدم عبد الحفيظ، **1993**، ص **119**)

يقصد بالثبات حصول الفرد على نفس الدرجات إذا طبق عليه نفس الأداة وتحت نفس الظروف.

بعد القيام بدراسة استطلاعية على عينة قدرت ب 20 أستاذاً وأستاذةً اعتمدت لقياس ثبات الاستبيان على طريق التطبيق مرة واحدة وذلك باستعمال معامل الارتباط "بيرسون" لحساب الارتباط المبدئي بين نصفي الاستبيان واستعملت لحساب معامل الثبات صيغة "جوتمان".

3.5.6 – الارتباط المبدئي بصيغة بيرسون:

$$r_{\frac{1}{2}} = \frac{n\sum x.y - \sum x.\sum y}{\sqrt{[n\sum x^2 - (\sum x)^2][n\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

$$r_{\frac{1}{2}} = 0.77$$

حيث أن:

(n): عدد الأفراد.

(x): درجات النصف الأول.

(y): درجات النصف الثاني.

($\bar{x}$): المتوسط الحسابي لدرجات النصف الأول.

($\bar{y}$): المتوسط الحسابي لدرجات النصف الثاني.

II.4.5– الثبات بصيغة جوتمان

$$r = 2\left(1 - \frac{s_1^2 + s_2^2}{s^2}\right)$$

$$r = 0.82$$

حيث أن:

(s_1^2): تباين النصف الأول من الاستبيان.

(s_2^2): تباين النصف الثاني من الاستبيان.

(s^2): تباين الاستبيان ككل.

6.6- خصائص عينة الدراسة:

وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية حيث بلغ عددها النهائي 100 أستاذ وأستاذة يدرسون مادة التربية الإسلامية في مرحلة التعليم المتوسط في ولاية الأغواط.

7.6 - الأساليب الإحصائية:

1. النسبة المئوية لعرض وتفسير النتائج .
2. الاستعانة ببرنامج **Microsoft Office Excel 2007**.
3. برنامج تحليل الحزم الإحصائية **SPSS** النسخة 19.0.

7- النتائج ومناقشتها :

استناداً إلى البيانات الإحصائي الذي تم جمعها، فإننا نسعى في هذا الجزء من البحث إلى تفسير البيانات المتحصل عليها، باستخدام النسبة المئوية فقط لأنها الأنسب هنا، والإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها المسطرة مسبقاً مع مقارنتها بالنظريات فسرت هذا الجانب لمعرفة مدى اتفاقها أو تعارضها معها قصد الوصول إلى استنتاج عام يتضمن ما توصلنا إليه من نتائج.

1.7- الإجابة على التساؤل الأول:

هل تؤثر مناهج التربية الاسلامية في تنشئة التلميذ اجتماعيا ؟

الجدول رقم (02) يبين أهم البنود التي لها علاقة بالتساؤل الأول

النسبة المئوية لكل بديل						
العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
06	%51.02	%48.09	%0.00	%0.89	%0.00	%100
13	%34.82	%35.71	%14.28	%12.52	%2.67	%100
21	%50.00	%45.55	%2.67	%1.78	%0.00	%100
23	%38.85	%57.68	%1.69	%0.89	%0.89	%100
24	%50.45	%45.53	%2.25	%1.77	%0.00	%100

يتبين من خلال الجدول السابق أن أساتذة المادة في مرحلة التعليم المتوسط قد أقروا أن لمناهج التربية الاسلامية دور في تنشئة التلميذ اجتماعياً وتعزيز القيم والاتجاهات

الإسلامية لديه وترسخ انتمائه إلى الأمة الإسلامية، وهي تهتم بتربيته تربية إسلامية متكاملة في خلقه و عقله, ويظهر هذا من خلال النسبة المرتفعة في كل من البنود (06-13-21-23-24) وهذا ما يتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي "باندورا" إذْ تقوم هذه النظرية على أن الطفل يكتسب من زملائه عادات وسلوكيات من خلال ملاحظتهم بصفته كائن اجتماعي يتأثر بالمحيطين به.

تتفق هذه النتائج أيضا مع دراسة أبو حطب (2018) فمناهج التربية الاسلامية تسهم في التنمية على عدة أصعد يكون نتاجها هو تنمية المجتمع وازدهاره وخلق بيئة اجتماعية سليمة.

2.7- الإجابة على التساؤل الثاني :

هل لمناهج التربية الإسلامية أهداف اجتماعية ؟

الجدول رقم(03) يبين أهم البنود التي لها علاقة بالتساؤل الثاني

النسبة المئوية لكل بديل						
العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
19	%38.39	%49.10	%8.03	%3.59	%0.89	%100
28	%41.96	%39.28	%9.82	%8.05	%0.89	%100
10	%41.07	%41.96	%10.73	%5.35	%0.89	%100
17	%42.85	%52.68	%2.69	%0.89	%0.89	%100
39	%50.00	%45.53	%2.68	%1.79	%0.00	%100

يتبين من خلال الجدول السابق أن مناهج التربية الاسلامية تسعى لتحقيق أهداف اجتماعية قصد تطبيع سلوك الفرد تجاه ما يلاحظه من الجميع وجعل الفرد يتخلق في المجتمع المسلم بالأخلاق الحميدة كالصدق والأمانة والإخلاص... إلخ، مقتديًا في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم، وبذلك يمكن تهيئة المجتمع المسلم لمواجهة تحديات العصر الذي يتسارع بشكل يجعل من التطور أمراً حتميا و إلا الزوال لا محالة، ويظهر هذا من خلال النسبة المئوية المرتفعة في كل من البنود (19-28-10-17-39).

وتتفق هذه النتائج أيضاً مع النظرية البنائية الوظيفية حيث يقول رائدها "بارسونز" أن التنشئة الاجتماعية للأطفال مبنية على وجود أدوار محددة لكل فرد وهذا الأخير ينبغي أن يقوم بدوره حتى يستقيم المجتمع.

تدعم دراسة العمري (2019) فكرة أن قوة المجتمع على مواجهة شتى الخطوب تنبع من قوة الفرد والذي يشكل النسيج الذي يدعم بعضه بعضاً.

3.7- الإجابة على التساؤل الثالث :

هل تساهم مناهج التربية الاسلامية في تغيير السلوك الاجتماعي للتلميذ؟

الجدول رقم (04) يبين أهم البنود التي لها علاقة بالتساؤل الثالث

النسبة المئوية لكل بديل						
العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المجموع
11	%46.42	%34.82	%12.51	%6.25	%0.00	100%
27	%54.50	%39.25	%0.90	%5.35	%0.00	100%
31	%47.32	%45.54	%6.25	%0.89	%0.00	100%
32	%51.66	%44.00	%2.65	%0.80	%0.89	100%
34	%51.70	%42.10	%5.20	%0.00	%1.00	100%

يتبين من خلال الجدول السابق أن مناهج التربية الإسلامية لها تأثير بالغ في سلوكيات التلميذ الاجتماعية، فهي تعلم التلميذ احترام القيم الاجتماعية والأعراف الوطنية والتفاعل الإيجابي مع متطلبات وطنه وشعبه وأمته، يخدمها حيث طلبت منه ذلك بلا تذمر أو تأفف، ويظهر هذا من خلال النسبة المرتفعة لكل من (11-27-31-32-34) وهذا يتفق مع ما جاءت به نظرية التربية الاجتماعية على لسان رائدها "دور كايم" فيما معناه أن التنشئة الاجتماعية لها علاقة تربطها بالتربية التي تتحقق من خلال التفاعل بين إمكانيات الفرد للتعلم وقبول التربية وبين الظروف الاجتماعي.

هنا يمكن الاشارة على ما جاءت به دراسة بوزيدي (2017) من حيث أن فصل عناصر التربية عن بعضها البعض هو من باب المستحيل وبذلك فإن فصل التربية عن دورها الاجتماعي لا يعدو انه ضرب من المستحيل أيضاً.

8- خاتمة :

نستخلص من وراء هذه الدراسة أن مناهج التربية الإسلامية وكمادة دراسية تكتسي أهمية بالغة في أنها تمنح الفرد خارطة طريق يسير عليها طول حياته من حيث دعمها للجانب الوجدانية وتوطيد العلاقات الاجتماعية هذه الأخيرة هي قوام المجمعات التي تسعى إلى استمرارية تضمن لها مستقبلا مشرقاً للأجيال القادة.

وهي ترسل رسالة مفادها تكوين فرد صالح لمجتمع صالح مزدهر ومتطور ويتم أيضاً من خلالها غرس بذرة الأخلاق والعادات والتقاليد الاجتماعية السليمة والتي تحفظ بهذا الزرع أيما حفظ.

وعلينا أن نشير هنا إلى أن بالغ تأثير مناهج التربية الإسلامية في التنشئة الاجتماعية ظاهر جلي يؤتي أكله بأن يعطينا فرداً خالياً من الضغوط والأزمات.

9- قائمة المراجع:

1- تركي رابح، (2011)، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية.

2- ضيف علي وبكاي ميلود، (2017)، معوقات التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 09(27)، 366-384.

3- عدلي سليمان، (1999) الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة

4- عفيفي عبد الخالق محمد (2011)،بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

5- فلكاوي نجوى، (2018)، التنشئة الاجتماعية بين متطلبات الأصالة وتحديات العولمة في الأسرة الجزائرية، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، 05(14) ، 1259-1277.

6- لبوز عبد الله، (2009)، مصادر الضبط ووسائله في عملية التنشئة الاجتماعية ،مجلة دراسات نفسية وتربوية، 02(02) ، 84-133.

7- مدكور علي أحمد، (1978)، منهج تدريس العلوم الشريعة، عالم الكتب، القاهرة.

8- مسلم محمد، (2007)، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار قرطبة، الجزائر.

9- مقدم عبد الحفيظ، (1993)، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

10- نبيل عبد الهادي، (2001)، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر، الأردن.

11- وزارة التربية الوطنية، (بدون سنة)،النظام التربوي والمناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.

12- Louis, M. R.(1980).Surprise and sense making: What newcomers experience in entering unfamiliar organizational settings. Administrative Science Quarterly, 25(2).51-226.